

الدرس السابع عشر | | تجرید التوحید المفید للمقریزی | |

فضیلۃ الشیخ مشهور بن حسن آل سلمان حفظہ اللہ

مشهور بن حسن آل سلمان

بسم الله الرحمن الرحيم صب صب الجنaza مرحبا يا السلام السلام اتكلم قبل قراءتك. نعم سيدتكلم عن اربع اصناف. ماشي. جزاک الله خير ان الحمد لله نحمدہ ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدہ الله فلا مضل له -

00:00:00

ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد. فعلی ما عودنا المؤلف المقریزی رحمه الله ينتقي مباحث کلیة مهمہ. لها اثار على احوال الانسان في تأله - 00:02:00 وعبادته لربه سبحانه وتعالی. فبعد ان تكلم عن اي الاعمال عند الله عز وجل. وذكر اربعة مذاهب. ثم نصر الاخیر منها وفرغنا من ذلك تكلم على مسألة مهمہ. وهذه المسألة لو اردنا - 00:02:30

البساطی فيها والكلام المطولة عنها لقلت احتاجنا لسنة وزيادة ولذا اتي على ما يسر الله عز وجل من اصول مهمہ حول هذه المسألة وهي مسألة الحکمة منفعة في العبادة. الله جل في علاه لما شرع العبادات ما هي ؟ هل هنالك حکم - 00:03:00 ومنافع في هذه العبادات على اعادة آآ المقاریض رحمه الله ذکر اربعة مذاهب وزیف ثلاثة ونصر المذهب الاخیر ومن عادة المقریظ في عرضه لمادته انه يؤخر الصواب للاخر. يؤجل الصواب للاخر ويذكر قبل - 00:03:40

ان نذكر الصواب اه يأتي بالكلام الباطل. وهذا نهج القرآن. وانت اذا احتجت الى مناظرة لمبطل فلا تبدأ انت بالمناظرة. ابدأ هو بالمناظرة كما كما فعل السحرة مع موسى ولا تلقي ؟ قال القوا. القوا. فاستبط ابن القیم في كتاب الفروضیة - 00:04:11 عند المناظرات هو الذي يبدأ. لأن المحق ان بدأ يبرر الحق لعل الخصم يأخذ جزئیة ليست في البال ولا في الحسبان. و يجعل الكلام يدور حولها. يجر المحق يجر وهو مبطل المحق الى شيء هو لا يريده. لكن لما يؤخر صاحب الحق حقه - 00:04:36 فلما يظهر الحق يظهر الباطل. واستنبط بعض اهل العلم بل نCDF بالحق على الباطل فيدمر. اذا من الذي يبدأ؟ نCDF بالایش ؟ بالحق على الباطل. اذا من الذي يسبق ؟ الباطل. في النقاش يسبق الباطل - 00:05:06

المطریزی رحمه الله تعالى يعرض الاقوال ويبدأ باشتعها واب الشارهه والبعيدة عن الدلالة كلها. وان وجد وان وجد لها لها دلیل فان ما اه هذا الدلیل على جزئیة منها. وليس هو نصرة لكل ما جاء - 00:05:31

ثم يخلص الحق من اه في النقاش ويكتفي به ثم يذكر القول الجامع المال الان اشرشر وادنن حول الحکمة من العبادة والغاية التي شرعها الله عز وجل لها. فالله جل في علاه اقام الخلق كله بالحق - 00:06:00

وقال عز وجل والله ما في السماوات وما في الارض ليجزي الذين اساعوا بما عملوا ونجزي الذين احسنوا بالحسنى. فالكون كله قائم على الحق وخلق الله السماوات والارض بالحق وبين الله لنا انه خلق الخلق من اجل ان يوحد - 00:06:34

او ان نعبد كما قال الله عز وجل في سورة الذاريات وما خلقت الجن والانس الا يعبدون. لو قرأنا اقوال السلف والتابعین الا يعبدون قالوا الا يوحدون. والصلوة والزکاة وارکان الاسلام والاعمال الصالحة - 00:07:12

جزء من العبادة هو هي حق من حقوق التوحید وما خلق الخلق كله من اجل ان يوحدوه. وهذا التوحید له كما قال بعض التابعین مفتاح والمفتاح لا يفتح الا باسنان - 00:07:36

فلا الله الا الله مفتاح. والمفتاح له اثنان والمفتاح لا يفتح الا بالاسنان. فاسنان المفتاح انما هي طاعات العبادات. فنحن نصلی لاننا نوحده. ونذكر باننا نوحده ونحتج البيت لاننا نوحده فهذه التوحيد له الضريبة وله عمل يستلزم عمل فجميع الاعمال هي - 00:08:00 جزء من توحيدنا لربنا عز وجل هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة. مع تفصيل يأتي في حينه باذن الله تعالى. فالعبادة لها منفعة. ومنفعة انها تعود الى العالم. ولا تعود الى الله عز وجل. فالله لا يضره - 00:08:30

معصية العاصي ولا ينتفع بطاعة الطائع فلنندعو والضر انما هو للمكلفين بعباد الله سبحانه وتعالى وعبادة الله تعالى فيها غاية المنفعة وغاية المصلحة وغاية السعادة احسن نعمة لله على عباده - 00:09:00

انه اذن ان يعرفه الناس. واذن ان يتأنهوا. وارسل له رسلا كتبنا حتى يعلمه كيف يعبدوه وكيف يتلذذوا بين يديه بالمناجاة سوى الطاعة. فليست العلاقة كما يقول بعض الفرق الضالة آآ بين الله عبده - 00:09:35

ان الله يأمر والعبد ينقد فقط. وان هذه العبادة ليس فيها نفعا وهي مجرد عن كل نفع في قول هو اشبه بالهذيان. وكله باطل وسيأتي عواره بعد قليل فالعباد يعبدون الله عز وجل ويزكون انفسهم بعبادته كما قال الله عز وجل ومن ومن تزكي فان - 00:10:05 ما يتزكي لنفسه. فنحن نتزكي في طاعتنا في طاعتنا لربنا وانما نعمل على تزكية انفسنا. هناك مذاهب اخرى وهذه المذاهب الاخرى المشكلة فيها انها قائمة على اصول عقدية فاسدة فحتى تعرف بطلانها لابد ان تكشف الاتربة عن الجلوغ وان يظهر لك - 00:10:39 بوضوح ان هذا باطل. بعض اقوال اه في موضوع منفعة العبادة والفكر في منفعتها انما هي مبنية على اصول باطلة مخالف الكتاب والسنة. فنقرأ الان كلام المقربizi في منفعة العبادة والحكمة منها. وآآ - 00:11:16

ذكر اربعة اصناف ونقف تقرأ صنفا بعد ذلك نبينه نوضحه ونحاول جاهدين ان نكشف عن الاصول الباطلة المبنية على سبب هذا اختيار نسمة قال المصلي فرحمه الله تعالى واعلم ان الناس في منفعة العبادة وحكمتها ومقصودها - 00:11:46

وهم في تلك اربعة اصنام. الصنف الاول نفأة الحب والتعليم الذين الامر الى نهض المشيئة وصرف الارادة. فهؤلاء عندهم القيام بها ليس الا لمجرد الامر من غير ان تكون سببا لسعادة - 00:12:16

في معاش ولا معاد. ولا سببا لنجاح وانما القيام بها لمجرد الامر ونهض المشيئة. كما قالوا في لم يخلق لغاية ولا لعنة هي المقصودة به. ولا لحكمة تعود اليه منه. وليس في المخلوقات اسباب - 00:12:36

المقتضيات في مسبباتها وليس في النار سبب للاحرام ولا في الماء قوة الاغراض ولا تبريد. نقف تقرأ فقرة ونقف على هذا الامر. هؤلاء الجبرى. وهم يعتقدون ان العبادة ليس لها حكمة - 00:12:56

وانما المكلف يفعلها لان الله امر به. فالله جل في علاه هو الذي امر بهذه العبادة فنحن نفعلها لمجرد الامر المحضي دون اي شيء سواه والافضل لها. وقالوا اشبه ما يكون بالهذيان - 00:13:16

وقدروا باطلا وقبحا. قالوا علاقة العبد ان الله امر وان تنفذ والله يفعل ما يشاء. ولا صلة للعبادة بالنجاة. وليس الامر كله في العبادة وغيرها قائل على اسباب المسببات فالله جل في علاه - 00:13:48

قد يعذب الطاعة. وقد يكرم العاصي قد يهيب وقد يكرم الكفار فالامر العلاقة بيننا وبين الله عز وجل انما اهي هو امر ونحن نتلقى وكل ما يخص ربط الاسباب بالأسباب - 00:14:24

وربط الحكم بالطاعات والمنافع بالعبادات سواء في الدنيا او في الآخرة فهؤلاء الذين يعتقدون ان الله عز وجل اجبر الخلق على الطاعات وان الخلق ليس له برادة. البتة. والله عز وجل الامر على وجه ان العبد مسلوب من حيث ارادته - 00:14:54

من حيث ارادته فليس له اراده مته. صنف الاول قد نصب الحكم والتعديل الذين يردون الامر الى نفس المشيئة هؤلاء لا يفرقون بين اراده الله في كونه ومشيئته في شرعيه. عندهم الامر واحد. وبينما فساد هذا القوم بادلة كثيرة - 00:15:33

في ظرف مضى وينبغي ان نبقى متذكرين ما نقول. فهؤلاء عندهم القيام بها الا ليس الا بمجرد الامر تقوم بالعبادات لا لراحة ولا لثواب ولا لعقاب. وانما نقول بالعبادة لان الله عز وجل امر بها - 00:16:00

قد من غير ان يكون سببا لسعادة في معاش ولا معاد. فال العبادة فال العبادة ليست سببا لسعادة ولا للارتفاع ولا للقرب من الله عز وجل.

وعليه يقولون بالعكس ايضا فيقولون الكفر ليس سببا للشقاء - [00:16:24](#)

ونحن نعمل العبادة نتمثل للعبادة لأن الله فقط امر ونحن نمثل والله لو امرنا بالكفر ممكنا. لماذا قالوا ممكنا؟ لأنهم يجلسون الحكم العلل ولا يربطون بين الاسباب والمسببات طب نساعد الحكم ونفاق التعليم - [00:16:50](#)

فيتمكن عندهم ان يكون النبي دعيا. الله يختار واحد دائما بالله تعالى كلام قصر مركب بعضه على بعض. قال من غير ان يكون سببا لسعادة في معاش ولا معاذ ولا سببا للنجاة. وانما القيام بها لمجرد الامر - [00:17:21](#)

الله امر تنفذ وليس لك ان تسأل قال لمجرد الامر ومحض المشيئة كما قالوا في الخلق. الخلق هو افعال الله عز وجل. قالوا لم يخلقوا الله عز وجل شيئا من مخلوقاته بغاية ولا لعلة هي المقصودة به ولا لحكمة تعود منه قلنا شعارها - [00:17:51](#)

الحكم وينفون التعليم. وليس في المخلوقات اسباب تكون مقتضياتها لمسببات وهذا كاشف في رداءة مذاهبه. ما يعني الانسان لما يجول يأكل نسوة الانسان حتى اسمع ليس سببا للشر الشبع. طيب الماء يغرق قد ليس الغرق - [00:18:17](#)

من سمات الماء من اسباب الماء وبالنار تحرق قبل الحرب ليس سببا للحرق هذا جنون. هذيان. طيب ايش تقولوا؟ قد نقول وانتم الله بيخلق شبع عند اكلك. وليس الشبع سببا لأكلك - [00:19:00](#)

الله بحرق نار بالنار. ويخلق بارادته ولا يفرقون كما قلنا. بين اراده الله عز وجل في كونه وبين مشيئته في عبادته. لا يفرقكم بالامرين فالله جل في علاه بخلق الحق لما تقوم النار. والنار ليس سببا لذلك - [00:19:31](#)

وهكذا سائر الاشياء فقولهم هذا الجاهم الى نفي خواص الاشياء من مثل الاحراق في النار ومثل السيف في القطع ومثل الشبع عند الاكل ومثل الاغراق في الماء لكن ما الذي هذا؟ الجاهم لهذا اصول - [00:20:01](#)

وهذه الاصول ليست سديدة ولا صحيحة وتحتاج الى فقال ان قلنا بتأثير الاشياء وبالاسباب والمسببات في هذا القول شناعة وبشاعة ما هو الشناعة وال بشاعة في هذا؟ قالوا ان هناك شيئا يشارك الله تعالى في التأثير في هذا الكون. فهناك اشياء - [00:20:33](#)

تخالف من الذي يؤثر في القوة؟ مش الله. هذه الاشياء. طب الله خلق الاشياء وربط بها الاسباب مسببات. طبعا اه الامام ابن القيم اقام كتابه شفاء العليل. في معالجة هذه المسألة - [00:21:13](#)

وذكر نحو الف دليل ليظهر عوار هذا الكلام. وهل الكلام يلتقي في بعض الاحايين؟ مع تقريرات غير اهل السنة في موضوع الاسماء والصفات. وسيتضح هذا بعد فيما بعد ويلتقي مع مسألة مهمة جدا وهي التحسين والتقبیح - [00:21:33](#)

التحصیل والتقبیل هل التحسین والتقبیل يعود للعقل؟ ام للشرع فمنهما من قال العقل العقل الذي يحسن العقل ويجب على الله وهذه قلة ادب. من المعتزلة وما اقل ادبه مع الله. المعتزلة. هؤلاء القوم - [00:22:09](#)

وهو وهم اصحاب القول الثاني نقىض هذا القول كلها ميسوا مؤديين مع الله عز وجل طب هؤلاء يقولون تحسين التقبیح لمن هؤلاء الحكم وتعديل خلق الله عز وجل. ما هو الحسن عندهم؟ الحسن عندهم ما ورد في - [00:22:39](#)

الشرع قول اخر الحسن عنده والقبیح عنده ما ورد في الشرع هذا في الشرع هناك في العقل. هنا في الشرع وهنا في العقل. والصواب الشرط يحكمه الحسن والقبیح والعقل كاشف. عن الحزن عن قبح - [00:23:09](#)

فليست هناك تعارض بين الشرع وبين العقل الحب لمن؟ للشرع. هل العقل يستطيع ان يعلل وان يقنع؟ وان يكشف عن القمح والحسد نعم. ولا تعارض بين حكم الشرع في التحسین والتقبیح وبين ان - [00:23:39](#)

العقل ويرکض في بيان اسباب القبح او الحزن واضح الكلام؟ فهؤلاء يرون ان العبادة ليس فيها علل وليس فيها حكم وانما ان تتلقى الامر من الله عز وجل. طبعا فعلهم ان - [00:24:07](#)

التأثير ان قمنا بربط الاسباب والمسببات يكون هناك تأثير لهذا ليس ب صحيح. لأن الذي يوجد في الكون ليس هو السبب وليس هو السبب وليس هو الشيء الوحيد لحصول الشيء هناك اشياء اخرى لتحصیل السبب المسبب لابد له من اشياء ومن اهمها زوال المowanىء.

يعني هل النار - [00:24:37](#)

نار في الماء في الماء ليس؟ في مانع في مانع بان الاسباب تصبح هي المؤثرة في الخلق وهي دون ان تصبح هي شرك مع الله. وانهم

يريدون ان ينزعوا انفسهم من الشرك بالله عز وجل - 00:25:12

وانه لا يوجد تأثيرا في هذا الكون لغير الله قول باطل. قول باطل. فالاسباب لابد من تحصيل اسباب تأثير السبب المسبب. ثم زوال المowanع. ثم اولا واخيرا في هذا كله لابد من مشيئة الله سبحانه وتعالى. الله من تشاء يجعل النار ما تحرق - 00:25:32
كما فعل مع ابراهيم عليه السلام نار ابراهيم فالامر كله عائد الى ارادة الله سبحانه وتعالى وليس كما قال وليس كما قالوا بان الامر ان اثبتنا موضوع آثار وربط الاسباب بالأسبابات تكون قد حكمنا بان هنالك في كوني مؤثرا غير الله هذا كلام باطل. هذا كلام -

00:26:02

ليس الكلام صحيح والتفصيل الطويل عند الامام ابن القيم رحمة الله تعالى هذا القول واضح لكل ذي عينين نكمل ايضا في اوجه فساد هذا القول والتنبيه على بعض الاسباب التي جعلتهم يقولون به. نعم. قال المصليف رحمة الله وهكذا الامر عندهم سواء -

00:26:32

لا فرق بين الخلق والامر. ولا فرق في نفس الامر بين المأمون والمحظور. ولكن المشيئة اقتضى امره بهذا ما هي هو عن هذا من غير ان يقوم بالامر صفة الى القاضي حسني ولا بالمنهي عنه صفة تقتضي القبح. اذا الامر بالشرف - 00:27:08
والتبني وفي اسباب ولا في تعليم ولا في عقل. ولا في شيء والله امر وانا تقبلت. الحسن حسن وسيد شيء والله عز وجل قد تأمر بالكفر قد يأمر قد ينهى عن الابيام قد يأمر بترك الصلاة قد ينهى عن الصلاة او خالص لله جل في علاه - 00:27:28
معنى الكلام حتى نفهم اه فلسفة لكن احنا مضطرون اليها حتى نفهم المسألة. اه هذا القول الذي نقوله له اثار لو اثروا زال. طيب يقول وهذا الامر عندهم سواء. لا ترقى بين قالت لا ترقى بين الخلق والامر - 00:27:48

يريد لا فرق بين التكوين وهو الخلق. وبين الامر وهو الشرع. الا له خلق فالخلق خلقه والاب امره. لذا لا يصلح خلقه اللي امره لا يصلح خلقه لا امره سبحانه وتعالى. فالخلق خلقه هو الذي خلق هو الذي - 00:28:08
الانسان يعني اليوم الالات كلما كانت دقيقة لا يقدر على معالجتها الا او من يعرف صنعها كلما كانت دقيقة. كل امره سبحانه وتعالى. هم لا يفرقون بين الخلق والارض. ولذا قلت له لا - 00:28:38

بين المشيئة الشرعية وبين الارادة الكونية. والامر كلها عندهم سواء. قالوا وهكذا الاب عندهم سواء لا بين الخلق وهو التكوين والامر حول الشرع ولا فرطنا في نفس الامر بين المأمون والمحظور. هو الامر اليه له ان يأمر بالمحبوب - 00:29:02
وله ان ينهى عن المأمون. الامر اليه قال ولكن المشيئة قضت امره بهذا ونهى عنا. هذا هكذا تلقينا الامر عند الله فنحن لا نعلم الحكم ولا نعلم العبادات. انتبه الان قال من غير ان يقوم - 00:29:22

صفة تقتضي الحسنى. عقلك ما بيعرف ما ليعرف الحسن بالقوة والامر لمن؟ لله. قال لا فرق في نفس الامر بين جائز عندهم على هذا القول ان الله يأمر الكفر. وان يأمر بالزنا - 00:29:47
فالمامون هو مجرد تلقي الامر ليس لشيء في نفسه. والمحظور ليس شيئا في نفسه. وانما محض المشيئة. فالله حكم بهذا انه ممنوع. وهذا مشروع. ونحن مجبورون. هذا هذا فرع عن اصل فاسد. وهو قول جبريل. ما هو برأس فاسد؟ انه لا ارادة له - 00:30:16
انا وانما نحن نتحرك كالريشة في ماء الريش. لا ارادة لنا. واحنا بنتلقي فالامر من الله عز وجل. فهؤلاء ينجون التحسيب والتبني من جهة العقل وهذا من ابطل الباطل. اهل السنة على خلاف هذا القول. نسمع ايضا - 00:30:46

وننتبه الى بعض المحظورات في هذا القول. نسمع قال المصنف الله ولهذا الاصل لوازم وفروع كثيرة. وهؤلاء غالبيهم لا لا يجدون حلاوة العبادة ولا لذتها. طيب بنبقى عنده لهذا الاصل لوازم وفروع كثيرة. لو سألنا هؤلاء ما هو الظلم - 00:31:17
طب احنا ايش بنقول في الظلم؟ احنا بنعرف الظلم ايش؟ وضع الشيء في غير مكانه. صحيح هم يقولون الظلم عندهم التصوف فيه في الغير. ليس الظلم ان تضع شيء في غير المكان - 00:31:47

اذا قلت وضع الشيء في غير مكانه رجعت للتعديل عن قوله. تعلل السبب ان تعرف الشيء اين يوضع ان تضع هذا الشيء في محله ومكانه قالوا لا الظلم ليس حب قال ان تتصرف في ملك الغير ولا يمكن احد يتصرف في ملك الله. وهذا من ابطل الباطل -

اصعب ومن اشد عوام اثار هذا المذهب موضوع التحسين والتطبيق. وموضوع ان الانسان مسلوب الارادة. ليس له ارادة الا ان يتلقى امر الله. وهؤلاء اسأل الله جل في علاه لا يظهر عليهم خشوع. ولا خضوع لامر الله سبحانه وتعالى - 00:32:33
ولا يجدون في قلوبهم لذة للمناجاة لا يجدون هذا كله. اسأل الله سبحانه وتعالى العفو والعافية. نسمع تتمة الكلام. قال وهؤلاء غالباهم لا يجدون لذة جبال لا يجدون حلاوة العبادة ولا لذة - 00:33:05

ولا يتنعمون بها. ولهذا يسمون الصلاة والصيام والزكاة والحج والاخلاص ونحو ذلك تكاليف اي كلفوا بها ولم ولو سمعي محبة محبة ملك. ولو سمعي محبة ملك من او غير ما يأمر ما يمر به تكريما لم يعد محبها. طيب اقف واحدة واحدة - 00:33:31
هؤلاء يرون العبادات التي اوجبها الله تعالى هي التكاليف محبة ونحن نصلی ونصوم ونذكر ونقوم بهذه التكاليف وهذه التكاليف عقولنا مدخل فيها ولا فهم لها فالله جل في علاه اراد تكليفنا واراد المشفقة علينا - 00:34:01

فهم يؤدونها ولا يجدون لذة ولا راحة ولا سعادة في الله سبحانه وتعالى. وقالوا لا فرق عندنا لو ان الله امر بالكفر او الفسق فائز الفسق علينا ان امر الله بها لان ذلك ممكنا - 00:34:47

على حسب الشرع في فهمهم وهذا هذيان ومن ابطل الباطل واثار فعلنا للمعاصي امثالا كاثار فعلنا للطاعات امثالا وهذه ثمرة مذكورة بكثرة في كتب الاصول في موضوع تسبیت العبادات تكاليف في موضوع تسمية العبادات تكاليف - 00:35:14
لشيخ الاسلام في اوائل مجموع الفتاوى الجزء الاول صفحة خمسة وعشرين وستة وعشرين كلام هذه الحيفية وهذه الحيفية انما هي نابعة من اصل فاسد. نسمع العلاج حتى يظهر لنا بطلان - 00:35:45

القوم موضوع التكاليف. يقول شيخ الاسلام بعد كلام ولها لم يجب في الكتاب والسنة. وكلام السلف اطلاق القول على الايمان والعمل به انه تكليف كما يطلق ذلك كثير من المتكلمة والمتفقهة. وانما جاء ذكر التكليف - 00:36:10
في موضع النفي وليس في موضع الاثبات. قال الله عز وجل لا يكلف الله نفسها الا وسعها قال الله عز وجل لا تكلف الا نفسك. الله عز وجل لا يكلف الله - 00:36:40

او نفسها ما اتهاها. اي واد وقع في الامر تكليف فانه سبحانه وتعالى لا يكلف الاقدر لا انه يسمى جميع الشريعة تكليفا ان غالباها قرة العيون وسرور القلوب. اسمع الله عز وجل ماذا يقول - 00:37:00
هذا بالإضافة بالإضافة على كلام شيخ الاسلام. الله يقول وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان. ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا - 00:37:30

نهدي به من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي الى صراط مستقيم ولكن جعلناهم نورا. هذه الاية هي تفسير قول الله عز وجل في سورة الضحي ووجدك ضالا فهدي. هل كان النبي ضالا؟ بمعنى - 00:37:50
انه مشرك عاصي لله معاذ الله. حاشاه صلى الله عليه وسلم لذلك. ما معنى قول الله عز وجل ووجدك ضالا هي قوله سبحانه وتعالى هنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه - 00:38:20

نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. فالكتاب نور القرآن نور الشريعة نور محمد صلى الله عليه وسلم نور. الشريعة وامرتها راحة للنفس وموافقة للفطرة ولا تعارض للعقل في فيها والله لا يأمر الا بالخير. والله عز وجل لا يأمر بالشر - 00:38:40

قال لا انه يسمى جميع الشريعة تكليفا. مع ان غالباها قرة العيون وسرور القلوب ولذات الارواح وكمال النعيم. وذلك لارادة وجه الله تعالى والاذابة اليه وذكره وتوجهه الوجه اليه. فهو سبحانه الله الحق الذي تطمئن اليه القلوب - 00:39:10
كما قال الله عز وجل في سورة الرعد. قال الا بذكر الله تطمئن القلوب. هذا منفي عنه. الا بذكر الله لا يعرفونه. هذا القوم هذا القوم الشريعة كلها تبين فساده وضلالة - 00:39:40

والفطر السليمة كلها تبين فساده وضلالة. فالذكرا الله جل في علاه طمأنينة للقلوب قال فهو الله الحق الذي تطمئن اليه القلوب ولا

يقوم غيره مقامه في ذلك ابدا. ولذا قال - 00:40:00

النبي صلى الله عليه وسلم قال فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سمي العبادة العبادة والطاعة فيها انسراح الصدور. وهذا اصل هؤلاء خالفوا هذا اصل وهم زعموا ان الشريعة انما هي تكاليف ووائر محضره لا لا معنى لها. ولا فائدة - 00:40:20
ولا اثر لها على القلوب. وعلى احوال الناس. فهذا قول فاسد. وهذا الفساد هذا الفساد ولله الحمد والمنة ظهر في زمن التابعين هذا القول وقول جاء ابن ذرة واحد منه - 00:41:00

هذا قول الجعديين ثم قول الجهميين. توفي سنة مئة واربعة هجري والجهم توفي سنة مية وثمانية وسبعين هذا القول قتل الجهل. قتل الجهر صفوان. وكان للحكام في زمن الخير في ذاك الوقت كان له موقفا من جابر بن صفوان - 00:41:41
وصلت بهذا القوم انهم نفوا محبة الله فالمحبة اول من نفي المحبة. محبة الله انما هو يوم صدفة. لا يجوز المحبة لله. فالله ما يحب خلقه. الله بكلفهم بامرهم بدون ما - 00:42:31

شاركهم في نقل المحبة عدد كبير ومن بينهم الاشاعر محبة لله. يحبهم ويحبون اراده المحبة بالله. ما قالوا كقول الجمعية قالوا ان المراد بمحبة الله وصدق الله. ورضا الله وغضبه الله. انما هو اراده الخير وارادة الشر - 00:43:01
المحبة هي اراده الخير بك. فمرد هذا القول لموضوع اثبات المحبة نسمع اه اول من قال بهذا القول وكيف عامله الناس في زمن الخير في زمن التابعين نعم. القدرة النفات الذين يثبتون نوعا من الحكمه والتعليم - 00:43:37
فيقوم بها لا يقوم بالرب. لا يقوم بالرب ولا يوزع اليه. طيب هذه ايضا مرحلة خلينا نحل الموضة الاول. خلينا نحل الموضة لا. نعم. بعد الجام قبل الجهم قبل الجهم - 00:44:09

قال ولو سمي مدعى محبة ملك من الملوك. نعم. او غيره. ما يأمره في تكليفه على مذهب هؤلاء. لم يعد محباه يعني واحد اجتماع مع ملك. فقال له امرك كله ليس به فائدة - 00:44:26

وكل نهيك ما في فائدة. هذا الذي يقول للملك او للوجيه هذا الكلام هل هو محب له؟ امر وثالثة هذا محب للملك ما عاقل يقول انه هذا محب للملك. فدام ان اوامرها كلها مجرد عن النفع ومجردة عن الفوائد. ونواهيه كلها - 00:44:55

مجرد ان المضرة والفساد فنقول لمن يقول للملك كذلك نقول له محبتك للملك دخيلة وليس باصيلة مزيفة ليست صحيحة. فانتم يا من تقولون ان الله جل في علاه في اوامرها - 00:45:25
لا تعود على خلقه بنفع ونواهيه لا تعود على خلقه مضره فعلوها فانتم ادعية الحب. وانتم لا تحبون الله. كما نقول لذاك في حق من قال للملك في ذلك فهو لمن يحبون الله. طبعا هم يفتخرن بهذا. ما عندهم محبة اصلا - 00:45:52
ولدهم يعني كالآللة لأنهم يقولون نحن جبرية ليس لنا اراده ولا فرق بينا وبين الدواب وبيننا وبين الاشياء وانما الله يأمر ونحن ننبت والله يشفي امورنا عقلنا ما له وجود ولا - 00:46:21

ولا يمكن للعقل ان يفهم آآ حسن الشرع وقبل الشرط وهذا النقص المفسد الفاسد ربط الاسباب والمسببات العاطي القلب والعاقل يتسع لها طبعا تظهر اثار الاثار خفية لا يعرفها الا من وفقه الله جل في علاه. واحد - 00:46:41

اصيب بولده. فمات وكان يحبه وكان شابا فظيلا. واكثر ما يتعلق قلب الاب بالابل كما تعلق قلب ابراهيم بالذبيح. من الذبيح؟ اسماعيل. واياكم ان تقولوا اسحاق وقلتم اسحاق وهذا يفرح به اليهود كلام طويل. تعلق قلب ابراهيم لما تعلق بقلبه يا الله نزع هذا الحب - 00:47:11

والحكمة. ولذا قالوا فديناهم بذبح عظيم. فضحك متى اكثرا؟ فقال له رجل من تلاميذه قال عجبنا لك مات ولدك وولدك احب الخلق ولم تتأثر قدر الله بقدرك نعم. قال يا هذا سيد الراضين عن الله محمد صلى الله عليه وسلم. وما - 00:47:41
ولده ورق قلبه ودمعت عينه. وهو سيد الراضين عن الله عز وجل. ربط الاسباب بمسببات ومضاد الفطرة ومخالفة ما جبل عليه الناس ليس هذا دينا. هذا ليس دينا. محمد صلى الله عليه وسلم اصيب - 00:48:12
وان نعل فرافقك يا ابراهيم لمحزونون. ما نقول الا ما يرضي ربنا اسباب المسببات والمكابرة عدم وجود صلة بينهما هذا امر ليس من

شرع الله عز وجل ولد بعض الناس يفهم الدين فهم خطأ فهما خطأ. قال المصنف واول من صدرت عنه هذه المقوله - [00:48:32](#)
ابن درم قلنا الجعد ابن درهم كان في عهد في اخر عهدبني امية وهو انشأ مذهب الجهمية مذهب الجهمية وهذا فرع من فروع قضية
حاتم شفيرة لهم. وهذا القبح انما مرده على الوضوء - [00:49:02](#)

والصفات وانهم لا يثبتون الاسماء والصفات لله جل في علاه. لا يفلتون المحبة بل لا يثبتون الكلام طب وان قول الله عز وجل وكلم
الله موسى تكليما قال انتم قلت كلم الله موسى تكليما. قال الكلم الجرح - [00:49:32](#)

الله موسى تجريها. وبعضهم قرأ الآية وكلم الله موسى. يعني متكلم من؟ موسى. موسى. موسى المتكلم. كلم الله. مفعول به. موسى
وكلم الله طب اذا موسى كلم الله لماذا اذا كلام موسى عليه السلام واضح - [00:50:02](#)

لا يحتاج لتأكيد اذا كان موسى الذي كلم لسنا بحاجة لقوله تكليما. فلما كان الكلام من الله حتى يؤكد الله لنا انه يتكلم فالله اكده بقوله
تكليما طيب سامحناكم بهذا. ماذا تقولون في قول الله؟ فلما كلمه رباه كلمه رباه - [00:50:32](#)

تقولون عناء اهل الباطل مفسدون. واهل الباطل لا يحبون جميع ما ورد في كتاب الله وفي سنة رسول الله اهل الباطل يكرهون بعض
النصوص معتزلة وجدوا عمرو بن عبيد وكان شيطان كان ذكريا المعتزلة والفال قطني وهو امام كبير من مجال السنة - [00:51:02](#)
جزءا في اخبار وطبع في فرنسا ثم نقل فطبع في في عقود بالال. فاخبر امر ابن عبيد وجدوه يحك تبت يدا ابي لهب وتب. يحكها اذا
قال اهل العلم ما من مبتدع الا وهو يبغض بعض الایات وبعض الاحاديث. من الذي ينشرح صدره لكل ما جاء في كتاب - [00:51:32](#)
بسم الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. من كانت اصوله سليمة وسديدة. وصحيحة. وبالتالي هذا الجاد ابن درهم كاد ان
يموت مذهبه. فالذي احياء الجهم من صفوان. وتبناه. ونسب اليه واذا نسب - [00:51:58](#)

باع الجام للجاهلية. الجهمية نسبة الى من اخذ مذهب الجار وهو الجهم ابن السؤال الذي كان يقول الله لا يتكلم والله ما اتخذ ابراهيم
خليلا. طب اتخاذ الله ابراهيم خليلا مذكور في القرآن. وفي هذا اثبات - [00:52:21](#)

محبة الله لخلقها محبة الله لبعض خلقه. ارجو الله ان يكون من يحبنا. فيا رب انتنا نحبك. فاحبنا يا ومن لطيف ما ذكر القرطبي في
تفسيره قد كنت اظن ان العبد - [00:52:41](#)

ان احب الله احبه الله. ان رضي عن الله رضي الله عنه قال حتى قرأت القرآن فقرأت رضي الله عنهم ورضوا عنه يحبهم ويحبون.
فعلمت فلمنت ان محبة الله تسبق محبة الله للعبد تسبق محبة العبد للرب - [00:53:01](#)

فيا ربنا انتنا نحبك فرجو الله ان تكون من يحبون وان تحشرنا مع من تحب يا ربنا فهؤلاء ينفون المحبة للكلية. وينفون اتخاذ الله عز
وجل ابراهيم خليلا فمن الذي قتل جهل ابن صفوان؟ الامير المعروف خالد بن عبدالله القصري آآ كان اميرا من امراءبني - [00:53:31](#)
امية فقلبت النظر وشاور اهل العلم واهل العلم في زمنبني امية كبار تابعين تشاورهم فاشاروا عليه بقتله. فخالد حبسه حبس الجن.
ثم خطب وكان قد يخطب الامراء. خطب في الناس العيد. ثم قال - [00:54:01](#)

في خطبة العيد ايتها الناس ارجعوا فضحوا. تقبل الله منا ومنكم. فاني ذلك انه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا. ولم يكلم موسى
تكليما. ثم نزل تحت المنبر. بحضور العلماء والائمة. وشكراه اهل العلم على صنيعه هذا. ولذا - [00:54:31](#)

قال الامام ابن القيم رحمة الله تعالى اه في نوينته ولاجل ذا ضحي اه بجعد خالد القصري يوم ذبائح القربان اذ قال ابراهيم ليس
خليله كلا الكليم الداني شكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخيكم - [00:55:01](#)

فضحى بهؤلاء. فكان اول فساد دخل على معتقد اهل السنة وكان خطيرا انما هو فساد الجهمية الذين عطلوا الصفات وباقي لهذا بهذا
الباطن بقي اثرا. موضوع المحبة واثبات محبة الله جل في علاه الذي ينسف هذا القول لبناء - [00:55:31](#)

هذا مذكور في كثير من المصنفات والعلماء وقع فيه كما قلت بعض الاشاعرة آآ ونقل ذلك الامام النووي عن القاضي عياض في ان
موضوع المحبة انما هو اراده الخير الوضوء انما هو اراده الشر وليس الامر كذلك - [00:56:01](#)

كلام في يد طويل فصلته بينته في كتاب ردود عقوبات. ومما قال شيخ الاسلام ان الكتاب والسنة واجماع المسلمين اثبتت محبة الله
تعالى لعباده المؤمنين. ومحبتهم له كقوله سبحانه والذين امنوا اشد حبا لله وقوله يحبهم ويحبونه وقوله احب اليكم من الله

ان الله يحب المتقين. وقوله يحب المحسنين. وقوله يحب التوابين. ويحب المتظاهرين. وقوله يحب المقصطين وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ثلاث من كن فيه. وجدت بهن حلاوة الايمان من كان الله رسوله - 00:57:01

قال وقد اجمع سلف الامة وائمه على اثبات محبة الله تعالى لعباده المؤمنين ومحبته لهم. هو يحبهم ويحبهم. وهذا اصل دين الخليل. امام الخلفاء عليه السلام طيب لما نقول المحبة اراده الخير. كيف هذا يستقيم مع قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:21

الصحيحين من حديث ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم ان الله ان الله عز وجل اذا احب عبدا قال لجبريل اني احب فلانا فاحبه. قال فيقول جبريل لاهل السماء ان ربكم عز وجل يحبك - 00:57:51

يا فلانة فاحبوه فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في الارض. اذا بغضه شو معنى محبة الله اذا كانت اراده الخير؟ والله يأمر الملائكة ان تنادي. كيف اراده الخير ثمرة من ثمار المحبة. وليس - 00:58:11

محبة الله اذا احب عبدا من اثار هذه المحبة انه يحب الخير وانه يقبل على الخير. فارادة الخير انما هي في حقيقتها هي من اثار محبة الله سبحانه وتعالى. فلله محبة ولمحبته اثار. وهذه الاثار - 00:58:41

مذكورة عند اهل العلم بالتوقيف وبعض الخلق من شدة عبادته لربه محفوف بالخير والله يحميه عن المعاصي. بعد الخلق من شدة ما عرف لا ينحرج صدره لطاعة ولا للعبادة. العبادة والطاعة لها لذة. ولها اسباب - 00:59:11

وخلاله ما نقول انه هذا مذهب رديء واصحابه يقررون هذيان ومن الباطن وهذا المذهب وهو مذهب انسان. تعديل والحكم. مذهب يخالف كتاب الله ويخالف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقائم على اصل الباطل. وهذا الاصل انما هو عدم اثبات - 00:59:41 محبة الله جل في علاه. ويخالف ما ورد في كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله وسلم وما اجمع عليه سلف امتنا. يبقى اقوال ثلاثة يكفيها بهذا كم باقي؟ طيب قالوا في المثل قال فرق تسد مثل باطل ولا صواب؟ تفصيل يا شيخ - 01:00:11

تفريق القلوب باطل. وهذا مثل بريطاني. تفريق الواجبات سائل الثاني في اثبات الواجبات هذا امر حسن. وحتى داخل علينا المسائل ان شاء الله تعالى في درستنا القادر نأتي للقول الثاني والقول الثالث ايضا باطل. والقول الثالث باطل. القول الثاني عكس الاول - 01:00:41

قالوا انا مجبورين. اوئلک وهو مذهب المعتزلة يرون ان العبد تخلق كل شيء. وليس لله شأن بارادتنا. فخرج معهم قوم مبني على هذا الاصل فالمبني على الفاسد فاسد. مبني على الفاسد فاسد. فيقول بعد الثالث - 01:01:11

يقول الثالث قال به من زعم انهم اصحاب القلوب هذا الرقائق قالوا القول الثالث قالوا احنا بنعبد الله عشان نروض نفوسنا. احنا بنعبد الله عشان نروض نفوسنا ونهذبها واحنا بنعبد الله لاننا بنحبه. ما نطبع بجنة ولا نخاف من النار - 01:01:41 فنحن نعبد الله تعالى لاننا نحبه. لا نريد جنة ولا نريد نار هذا قول ثالث هذا قول يردد به بعض الناس الان. وهذا ايضا فاسد يبني عليه التسلل. القول الرابع الذين ربطوا بين الاسباب - 01:02:11

والمسببات بين الحكم والغایيات واتسعت قلوبهم ان الشر هو الذي يقضي بالحسن وان العقل انكشف عما حكم به الشرع يجده سديدا صوابا قائما وليس فيه علة ولا خلل. ولذا ادلكم على اصل ايضا بعيد لكنه يجمع هذا الامر - 01:02:31

تعارض الشرع نقل مع العقل تعارض النقل مع العقل. حكم للعقل ولا الحكم للشرع؟ مسألة دوخت الناس شيخ الاسلام ابن تيمية لما ذهب الى مصر وحوكم وسجن. لو لم يخرج شيخ الاسلام الا بهذا الكتاب لكافاه. فالفت - 01:03:01

حداشر مجلد في درب تعارض العقل. وقرر انه العقل سليم العقل الصحيح مع النقل النقل الصريح مع العقل الصحيح النقل الصريح مع العقل الصحيح لا يفترقان. واذا وقع اشياء مشبهة النجاة اي النجاة في الشرع - 01:03:25

فالنقل مقدم على الشرع. هذه ايضا ترى من فروع هذه المسألة. وبداعي يعني استقرأ القرآن واستطبق اشياء جميلة جدا. ومن اجمل ما يعني رأيته في في حسن الاستباط. في الدالة على ما وصل اليه. قول نوح - 01:03:55

مع ولده لما قال له اركب معنا. يا جماعة غرق وفيضانات وسفينة صغيرة تحمل اركب معنا. قال لا ساوي الى جبل يعصمني من الماء.

سارتفع الجبل. فشيخ الاسلام قال قوم نوح لولده - 01:04:15

اركب معنا نطل. وقول ورد نوح لابيه. قال ساوي الى جبل يعصمي من الماء اقم فاعطل تعارض في النجاة في النقل ولا في العقل؟ النجاة في النقل وليس النجاة في العقل نجاة النقل. فإذا وقعت في ورطة وشبهة وعقلك يقضي بشيء - 01:04:35
يقضي بشيء تفهم عقلك. اتهم عقلك. لذا عمر استفاد من صلح الحديبية. قد اتهمه الرأي لقد كدنا ان نرد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهموا الرأي. عمر رأى عمر - 01:05:05

عمر الذي هو ناصر للحق. قال اذا جاءك واحد من المشركين ترده علينا اذا جاءك انت من المشركين. واحد من المؤمنين لا ترده. قبل النبي صلى الله عليه وسلم. ما نخاف من صاحب اليمان. من امن ما نخاف - 01:05:25

يعني الكلام نظري. فلما قبلت اثارت هذه النقطة حقيقته قالوا يا رسول الله لما نعطوا الدنيا من ديننا؟ اليست على الباطل؟ ونحن على الحق فكان عمر يقول بعد هذه الحادثة تفهم الرأي لقد كدنا ان نرد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:05:45
يعني اللي يزين لنا عقولنا زينت لنا اشياء تبين لنا اننا مخطئون. وان النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة سبب صلح الحديبية صلح الحديبية فعل عجيب. تدبر سياسي وعميق وهم وكان سببا رئيسا لفتح مكة. اقرأوا اقوال السلف تحت سرم كثير - 01:06:13
ويقرأ قول الله عز وجل انا فتحنا لك فتحا مبينا. تقرأ قال انا فتحنا لك فتحا مبينا. خذ حديد صلح الحديبية فتح مكة. النبي صلى الله اشد الغزوات التي مرت به في - 01:06:43

الاحزاب. اجتمع عليه من كل حدب وصوب. اجتمع عليه الصارم مكة في الشمال صار مكة في الجنوب واليهود في الشمال. والمنافقين في الداخل. وأشار سلمان بحفر الخندق ونجى الله عز وجل المؤمنين بحفر الخندق وهذا يبين بطلان نفاث التعليم - 01:07:03
ثم لما فاك الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم غزوة الاحزاب فكر ايش يعمل؟ امام منافقين مش ممكن يأبى المنافق. منافق يتلون طب مش ممكن يهود. يهودي يتقييد بصلاح. مش ممكن. ونتحدى الى يوم الدين - 01:07:33

ان نجد حادثة واحدة مرت مع يهودي في الصلح واليهودي تقييد بصلاحه مش ممكن طب العرب العرب يتذدون بالصدق. والعرب قال يصدق خطاب تام للنبي الشامل. فامر اصحابه ان يعتمروا. ذهب معهم بنفسه - 01:08:03

فرج المدينة وسط الحديبية الحديبية قسم حلو قسم حرم وصلوا لقسم الحرم يعني ما بقي وصلوا مكة. وصلوا مكة يعني كانوا في قسم الحرم في مكة وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسوقوا الهدي. يسوق الهدي للعمره. وهذه السنة - 01:08:33
من السنة للمعتمر ان كان مليئا كان اذا ده مقدرة انه متى تحلل من العمرة يذبح قل من يذبح ثبت في مالك عمر عبدالله بن عمر لما كان يتحلل كان يذبح. ساق الهدي ثوب الهدي - 01:09:03

اشارة لكافر قريش جئنا معتمرین. والاعلام متاع تعبئة الرأي العام. من قبائل العرب جئنا معتمرة الان ايش عمل العربي العربي عنده
كبر بدون الدين العربي عنده كبر ولا ينفع للحق الا الشرع ان هدبه - 01:09:23
عنزة عربي عنجل بطبيعي. والعربي عنجهي البطيع. ايش امامهم امامهم تلت احتمالات الامر الاول لا نريدكم ان تدخلوا بيت الله. وهذا امر لا يقدر عليه فجاهر به واحد جاي بعض ببيت الله. والكافر هم قائمون على البيت. يقولوا لا تعظم بيت الله لا يقدرون - 01:09:53

ثمان اخر ان يمكن النبي واصحابه من الطواف والعمرة. وهذا يخالف عن الجاهية العرب الامر الثالث ايش باقي امامهم؟ الصدفة
فخرج النبي في وبين عيني يريد الصلح مجرد ما عقد الصلح من جهة الجنوب. فلم يبقى له الا اليهود - 01:10:23
اليهود فتمكن بسبب هذا الصدف. باستطاع بسبب اه يعود الى مكة فاتحا. فبدلت في العام التاسع سورة براءة وسورة البراءة من الكفار وعهودهم الى اخره فالشاهد من ايراد الكلام ان هذا المذهب الذي قررها آآ - 01:10:58

لم اقل قراره وانما عرضه النطريزي مذهب باطل يخالف الفطر ويخالف العقل وآآه يخالف الشرع وهو مبني على عدم اثبات المحبة لله سبحانه وتعالى هذا وفي درسنا القادر نتكلم ان شاء الله تعالى عن المذهب الثاني. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 01:11:30

01:12:00 -